

المحاسبة عن نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط ودورها في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام

دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من المحاسبين والاداريين في شركة
(Taq Taq Operating Company) للنفط في محافظة اربيل - اقليم كردستان

هاوري جلال حسين

قسم المحاسبة، كلية الإدارة والأقتصاد، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق

المبحوثة. تم اعتماد مجموعة من الادوات الاحصائية لاختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج SPSS-10 For Windows بهدف تفسير طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتشخيصها. توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، كان أهمها، وجود أثر معنوي لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين إيرادات شركات النفط في المنظمة عينة الدراسة بموجب قيمة R^2 التي بلغت (609) وهذا يعني أن (60.9%) من التغيرات في تحسين إيرادات النفط الخام هي بسبب طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط، كنا توصل البحث إلى ان الطريقة الأكثر تأثيراً هي طريقة التكلفة الكلية (الراسالية) بموجب قيمة معامل (β) التي اثبتت ان (45.9%) من مستوى التأثير لطرق تسجيل النفقات في تحسين الإيرادات لشركات النفط تعود إلى أهمية طريقة التكلفة الكلية (الراسالية)، واستناداً لذلك تمت الإشارة إلى بعض المقترحات أهمها ضرورة تعزيز اهتمام المنظمة عينة الدراسة بتحليل التكلفة الكلية (الراسالية) ذات العلاقة بعمل شركات النفط ودراستها للوقوف على المضامين التي يُمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

الكلمات الدالة- طريقة التكلفة الايرادية، طريقة التكلفة الكلية، طريقة المجهودات الناجحة، إيرادات شركات النفط الخام.

1. المقدمة

يُمكن القول أن صناعة النفط تحتاج إلى نظام محاسبي خاص تفرضها طبيعة هذه الصناعة، وتعد صناعة النفط من الصناعات التي يمر انتاجها بمراحل مختلفة لكل مرحلة تكاليفها الخاصة، فالمرحلة الاولى مرحلة المسح والاستكشاف والمرحلة الثانية مرحلة الحفر والتطوير والمرحلة الثالثة مرحلة الانتاج والمرحلة الرابعة مرحلة التكرير. و ناحية اخرى فإن أعمال البحث عن النفط واستكشافه وتطويره وانتاجه تحتاج إلى تكاليف ضخمة قد

المستخلص- تناول البحث أحد المواضيع المهمة والتي حظيت باهتمام كبير في مجال المحاسبة على نحو عام وفي مجال محاسبة تكاليف النفط على نحو خاص وهو موضوع طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط، ففي الوقت الذي كانت المساهات والجهود البحثية تنصب في البحث عن اجراءات وعوامل نجاح هذه الطرق والتي غالباً ما كانت تستند إلى مناقشات تقليدية، عبر تركيزها على المفاضلة بين طرق التسجيل وافترض احتساب الكلف والمخاطر لكل منها، وعلى الرغم من أهمية مثل هذه المناقشات في فهم كيفية عمل المحاسبين واجراءات التفضيل في اعتماد كل من هذه الطرق في شركات النفط بوصفها الافضل لعمل شركات النفط المنظمات. غير أنها لا تُعبر عن خصوصية كل من هذه الطرق، ومن ثم الكشف عن أسس ميزتها المستندة أساساً إلى تعظيم إيرادات شركات النفط الخام،

وانطلاقاً من ذلك، يهدف البحث إلى قياس مدى اسهام طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام، ضمن اطار بحاكي واقع المنظمات المحلية من جهة ويجسد ما متوافر لديها من ممارسات محاسبية قابلة للتطبيق من جهة اخرى. تم إجراء البحث في قطاع صناعة النفط الخام باعتماد المقابلات الشخصية واستطلاع آراء عينة من المحاسبين والاداريين في شركة (Taq Taq Operating Company) للنفط في محافظة اربيل - اقليم كردستان العراق، كما تم اعتماد استمارة استبيان ضمن ثلاثة محاور اختص الاول منها للبيانات الشخصية اما المحور الثاني والثالث فقد تضمن 25 سؤالاً المحور الاول تضمن (15) سؤالاً جسدت مضامين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط وممارساتها التي قسمت إلى ثلاث طرق هي (طريقة التكلفة الايرادية و طريقة التكلفة الكلية وطريقة المجهودات الناجحة) لكل منها (5) أسئلة، اما المحور الثالث فقد تضمن (10) أسئلة لمضامين إيرادات شركات النفط الخام، بهدف التعرف على طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط، ومدى اسهامها في تحسين الإيرادات للمنظمات

يمكن ان يعد اضافة علمية متواضعة جديرة بالاهتمام ولاسما في قطاع صناعة النفط للمنظمة المبحوثة.

• الاهمية الميدانية:

وتتمثل الاهمية باهمية القطاع النفطي في الاقليم كوردستان بوصفه المورد الرئيس لتحقيق التنمية الاقتصادية، فضلاً عن الاهمية المتمثلة بتشخيص وتقييم ابعاد العلاقة بين متغيرات البحث ضمن بيئة المنظمة المبحوثة فيما يرتبط بانواع طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وتحسين الايرادات لشركات النفط الخام عن طريق دراسة الدور الذي تؤديه ممارسات طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط في تحسين الايرادات لشركات النفط الخام.

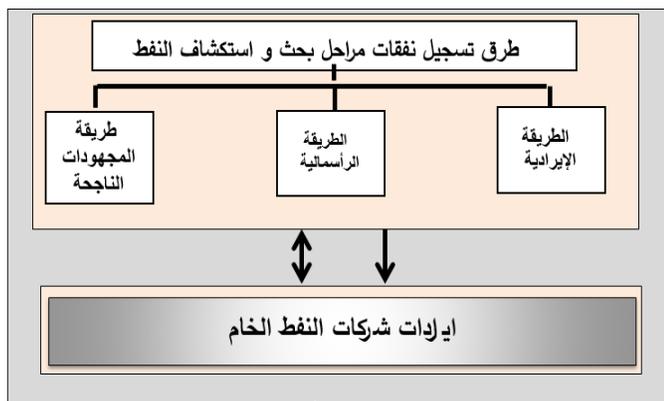
ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي في ضوء مشكلته واهميته الى تحقيق ما يأتي:

1. وصف وتشخيص متغيرات البحث ممثلة بطرق تسجيل نفقات عملية انتاج النفط بوصفها متغيراً (مستقلاً) من جهة وتحسين الايرادات لشركات النفط الخام بوصفها (متغيراً مُعتمداً) من جهة اخرى.
2. اختبار طبيعة العلاقة بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وايرادات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.
3. اختبار تأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط في تحسين الايرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.
4. تقديم توصيات قد تُسهم في توجيه انتباه المنظمة المبحوثة والمنظمات ذات العلاقة تجاه طرق التسجيل المناسبة والاكثر ملائمة في تحسين إيرادات شركات النفط الخام .

رابعاً: نموذج البحث:

للايفاء بمتطلبات المعالجة المنهجية لمشكلة البحث وتساؤلاته، وفي ضوء اطاره النظري ، تم اعتماد نموذج افتراضي يعكس المتغيرات الرئيسة للبحث، التي تشير الى وجود علاقات افتراضية بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط والايرادات في المنظمة المبحوثة ، وتوافقاً مع فرضيات البحث ومتطلبات اختبارها ، فقد تم تبني النموذج المبين في الشكل (1) ، ويتضمن متغيرين رئيسيين يمثل الاول بطرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط بوصفه (متغيراً مستقلاً " مفسراً ") ، في حين يشمل الثاني إيرادات شركات النفط الخام وهو (المتغير المعتمد " مستجيباً ").



الشكل (1) النموذج الفرضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحث

تحقق إيرادات تفوق تكلفتها وقد لا تحقق الإيرادات المرجوة ، وبالتالي فهي تحمل في طياتها مخاطرة عالية قد لا تؤدي الى نتائج اقتصادية مجدية تمكن من استرداد تكاليف المسح والاستكشاف كاملة او بالعكس ، كما ان طول الفترة الزمنية بين مرحلة الاستكشاف ومرحلة الانتاج فعلياً لعدة سنوات يجعل من الصعب إيجاد علاقة سببية أو ارتباط بين تكاليف المسح والاستكشاف وإيراد النفط الذي يتم استخراجه ، مما يجعل صناعة النفط بحاجة الى معالجة محاسبية خاصة لتكاليفها وهناك ثلاث طرائق للمعالجة المحاسبية لتكاليف المسح والاستكشاف تتمثل بطريقة التكلفة الإيرادية و طريقة التكلفة الكلية وطريقة المجهودات الناجحة وكل طريقة من هذه الطرائق تؤدي الى اختلاف التكلفة الرأسمالية لأبار النفط و اختلاف تكلفة النفاذ لكل برمبل من النفط ، وهذا يؤثر في تحديد تكلفة وحدة المنتج (البرميل) و تحديد نتائج الاعمال و المركز المالي للشركة وبالتالي قد تؤدي الى الاختلاف في الإيرادات الكلية لشركات النفط الخام. وبغية تشخيص اسهام طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط في تحسين الايرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة بشكل وافي ، اتجه البحث الى معالجة ذلك ضمن أربعة محاور الأول : يصور الاطار العام للبحث ومنهجه، أما المحور الثاني فيلخص الجانب النظري ضمن المتاح والمتيسر من المصادر العربية والاجنبية، وأما الثالث: فينصرف إلى الإلمام بالجانب الميداني ضمن مسار حددته منهجية البحث ، واخيراً المحور الرابع اختص باستعراض استنتاجات البحث وتوصياته.

المحور الاول

الاطار العام للبحث ومنهجه

أولاً: مشكلة البحث:

يُمكن صياغة مُشكلة البحث عن طريق اثار التساؤل الرئيس الاتي: (ما دور طرق تسجيل نفقات مراحل انتاج النفط في تحسين الايرادات لشركات النفط الخام؟) وتأسيساً على ما تقدم فان طرح التساؤلات الآتية والاجابة عليها يمكن ان يسهم في توضيح معالم ومضامين المشكلة قيد البحث وكما يأتي:

1. ما العلاقة بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط والايرادات شركات نفط الخام في المنظمة المبحوثة؟
2. ما أثر طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط في تحسين الايرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة؟
3. هل تتباين الاهمية النسبية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط في تحسين الايرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة؟

ثانياً: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث الحالي عن طريق اهمية متغيراته متمثلة بطرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط بوصفها مدخلاً محاسبياً مهماً في ميدان ممارسة الشركات النفطية الصناعية لعملياتها باتجاه التعامل مع انواع النفقات وادارتها والعمل على متابعتها على طول مراحل العملية الانتاجية ، وصولاً الى تحقيق افضل مستويات الجودة للتقارير والقوائم المالية، وتظهر هذه الاهمية في بعدين:

• الاهمية الأكاديمية:

وتتمثل بالاطار النظري للبحث، الذي حاول الربط بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وتحسين الايرادات لشركات النفط الخام ، وهذا الربط

المحور الثاني الإطار النظري

خامساً: فرضيات البحث:

اعتمد البحث في التوصل لأهدافه واختبار أتموجه على فرضية رئيسة مؤداها (هناك دور لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة) ، ولتوضيح ابعاد هذا الدور فقد تفرعت عن هذه الفرضية ، الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباط معنوية موجبة بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط وتحسين الإيرادات في شركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.
2. لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة .
3. لا تتباين الأهمية النسبية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.

سادساً. أساليب جمع البيانات

أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في اختبار فرضياته باعتماد تقانات هذا المنهج في تحليل البيانات اللازمة وتحديد الاستبانة التي أعدها الباحث في ضوء السياقات العلمية المعتمدة، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع الأفراد المبحوثين بهدف توضيح فقرات الاستبانة لضمان الإجابة الصحيحة.

سابعاً. أساليب التحليل الإحصائي

استناداً إلى طبيعة البحث ومضامين فرضياته، تم اعتماد التقانات المسيرة في البرنامج الإحصائي (SPSS-Ver17) لكل من (الأوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط، ومعاملات الانحدار البسيطة والمتعددة).

ثامناً. مجتمع البحث وعينه

تمثل مجتمع البحث بشركات النفط في العاملة إقليم كردستان العراق، أما ميدان الدراسة فقد تمثل بكل من شركة Taq Taq Operating Company فيما تمثلت عينة الأفراد المبحوثين بالعاملين في الوظائف المحاسبية والمالية والإدارية فيها جميعاً، وهي عينة قصدية، والبالغ عددهم (36) موظفاً، وهم الذين تم توزيع الاستبانة عليهم في تلك الشركات، وقد استعيد منها (31) استبانة صالحة للتحليل، وبين الجدول (1) عدد الاستبانات الموزعة وعدد الاستبانات المسترجعة الصالحة ونسب الاسترجاع.

الجدول (1)

أعداد الاستبانة الموزعة والمعاداة

عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات التي تم استرجاعها (المعاداة)	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل	نسبة الاسترجاع %
36	31	31	86%

المصدر: من إعداد الباحث.

أولاً : طبيعة الصناعة النفطية وخصائصها :

تفرد صناعة النفط كصناعة استخراجية بخصائص تميزها عن غيرها من الصناعات التحويلية ، فعمليات البحث والاستكشاف عن البترول تتعلق أساساً بالبحث عن احد الموارد الطبيعية (النفط الخام) وهو مورد آيل للنضوب والنفاد ، وتعد الصناعة النفطية واحدة من الفعاليات الاقتصادية الاساس في البناء الاقتصادي للبلد النفطية . ان اصل كلمة البترول (Petroleum) كلمة من اصل لاتيني ومعناها زيت الصخر (www.m6b.com) ، ويوجد عادة عند سطح الارض او في باطنها ، وقد يأخذ النفط شكلاً سائلاً ويسمى حينئذ بالنفط الخام (crude oil) او يأخذ شكلاً غازياً ويسمى الغاز الطبيعي (natural gas) وفي احيان اخرى يمكن ان يكون موجوداً بالحالة الصلبة(عبد الوهاب ، 2006 : 32) .

وفي ادناه اهم الخصائص التي تميز هذه الصناعة عن غيرها والتي بدورها قد تؤثر في شكل النظام المحاسبي وعلى محاسبة النفط وتجعلها تختلف عن انواع المحاسبة الاخرى ، ولا يعني هذا ان محاسبة النفط تعتمد مبادئ واسس محاسبية خاصة بها غير المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً وانما يكون الاختلاف في التطبيق وهذه الخصائص هي (مصطفى ، 2002 : 57) :

1. **ضخامة الاستثمار وارتفاع معدل الاتفاق في السنوات الاولى** : لا يمكن التأكد من وجود البترول الا بالبحث والاستكشاف والتقيب ثم يتم حفر الآبار التجريبية للتأكد من امكانية استغلالها بصورة تجارية ويؤدي كل هذا الى اتفاق الكثير من الاموال قبل الانتاج مع طول دورة الانتاج قبل الحصول على الإيرادات فتظهر المشكلات المحاسبية المتعلقة بحساب الاندثار بالنسبة للاصول الثابتة الضخمة ذات الاعمار الانتاجية طويلة الاجل كما ان هذه الاصول تعمل في اكثر من منطقة واكثر من بئر وتنشأ عن ذلك مشكلة توزيع التكاليف المشتركة .

2. **قيام الصناعة في ظل عدم التأكد مع وجود عنصر المخاطرة** : حيث يصعب التنبؤ في هذه الصناعة وعلى الرغم من ضخامة المبلغ المستثمر بوجود الانتاج او عدمه وحتى بعد العثور عليه لا يمكن التحكم في كمية الانتاج وجودته ، وتؤثر هذه الخاصية على الآتي : أ- لا يمكن عمل الموازنات اعتماداً على التكاليف التاريخية لاختلاف ظروف الانتاج واختلاف طبيعة مناطق الانتاج من ناحية التكوين الطبيعي (التربة ، التربة ، درجات الحرارة ، الرطوبة) .

ب- صعوبة الربط بين تكاليف الانتاج وكميته وجودته من ناحية ، وعدم القدرة على ايجاد علاقة سببية بين المصروفات والإيرادات وتحديد المقابلة بين عناصر كل منها بدقة وذلك لتحديد الفائض السنوي وينعكس ذلك على تصوير قوائم الدخل واعداد تقارير الدخل والانتاج والنفقات الرأسالية وغيرها .

3. **البترول اصل متناقص** : البترول اصل متناقص يستنفد بالاستخراج اي ان المخزون منه يتصف بالنقص التدريجي نتيجة لعمليات الاستخراج فينما تخضع الاصول الثابتة للاندهار يخضع البترول كأصل متناقص للاستنفاد ، فكيف تؤثر خاصية التناقص هذه في العمليات المحاسبية ؟

موظفي أنفسهم (غالبا) فهي لا تتأثر بمنطقة البحث وحجم الاستكشاف أو الفترة الزمنية ، وتكون تلك التكاليف بمثابة تأكيد لغرض استمرار المنشأة ، فيتم عدّها نفقات إيرادية تسترد من قائمة الدخل في فترة حدوثها ، ويرجح ذلك كل من خاصية عدم التأكد من جدوى تلك النفقات وخاصية البعد الزمني ما بين إنفاقها وبدء ظهور عوائد النفط ، إذ يصعب إيجاد أساس مناسب لتوزيعها على الحقول أو الآبار المنتجة ، وكذلك فإن تطبيق مبدأ السهولة والعملية يعني عدم رسملة تلك التكاليف وإعادة تحليلها وتوزيعها مستقبلاً ويؤكد هذا بأن التكاليف الجيولوجية والجيوفيزيائية يجب أن تحمل كمصروف عندما تحدث فإن الجزء الأكبر من هذه المصاريف تصرف على مساحات مؤجرة ومساحات تسلم ثانية لأصحابها إذ لا توجد فائدة كبيرة من عدّ الجزء الباقي مصاريف رأسمالية ، وأن عدّ هذه التكاليف إيرادية لأنها قد تؤدي إلى العثور على النفط بكميات تجارية أو لا يوجد النفط في مناطق البحث على الإطلاق ، كذلك ضعف العلاقة بين تكاليف البحث والاستكشاف والنتائج الفنية ، إذ لا يعني صرف مبالغ على جهود البحث بالضرورة تحقق أصول مقابل هذه المبالغ المصروفة وبالتالي يفضل شطب هذه النفقات سنوياً لعدّها مصاريف إيرادية (الخطيب ، 1997: 43) وتكون تكاليف البحث والاستكشاف ضرورية للمحافظة على الطاقة الإنتاجية للموجودات الثابتة (أبار النفط) إذ أنها تؤدي إلى اكتشاف احتياطات فطرية جديدة تعوض النقص في الاحتياطات النفطية التي تم اكتشافها في الماضي ، فهي بمثابة تكاليف صيانة الطاقة الإنتاجية في المنشأة المستمرة لذلك تعدّ مصروفات إيرادية تخص الفترة المحاسبية التي انقضت فيها .

وهناك آتقادات معارضة لتطبيق هذه الطريقة وهي : (قنديل ، 1984: 36)

أ- لا يمكن معاملة مصاريف المشروعات الناجحة والفاشلة معاملة واحدة ، أن المبالغ المنفقة في أنشطة البحث والاستكشاف قد ينتج عنها آبار ناجحة فينتولد موجود من الموجودات الثابتة أو قد ينتج آبار جافة(فاشلة) وبالتالي لا ينتج عنها إيراد مستقبلاً ، فيتم إجراء معالجة محاسبية واحدة لنتائج مختلفة غير صحيح محاسبياً ، ولا يعكس الواقع الحقيقي للشركة إذ تتفعل المصاريف تبعاً في كل سنة ولا تتراكم الجهود المبذولة (احمد ، 2004: 85).

ب- يلاحظ أن التكاليف التي تم إنفاقها على أعمال البحث عن النفط في فترة محاسبية معينة ، وكميات الاحتياطي النفطي التي قد تكتشف في الفترة نفسها لا يمكن أن تكون مساوية للكميات التي تم استخراجها من الاحتياطي النفطي خلال الفترة ولتكلفة نفاذها.

ت- لا يوجد علاقة سببية بين تكاليف البحث عن النفط في فترة محاسبية معينة ، وبين الدخل المتحقق من إنتاج النفط في الفترة نفسها لذلك فإن عدّها مصروفات إيرادية بغض النظر عن النتائج التي تم التوصل إليها يتعارض مع مبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات .

ث- كما أن عدّ تكاليف البحث مصروفات إيرادية بالرغم من اكتشاف النفط في حقل معين نتيجة لأعمال البحث يترتب عليه انخفاض التكلفة الرأسمالية لاكتشاف الاحتياطي النفطي والتي ينبغي تحميلها لحساب الموجودات الثابتة المنتجة (آبار النفط).

أ- في صناعة البترول يصعب اعداد الموازنات التخطيطية لصعوبة التنبؤ والربط بين الانتاج والتكاليف والإيرادات .

ب- في بعض الاحيان يتم تقدير العمر الانتاجي للاصل الثابت بناءً على تقدير العمر الانتاجي للحقل ويترتب على ذلك عدم دقة الاندثار المحسوبة لعدم دقة احتساب العمر الانتاجي .

ج- هناك نوعان من التكاليف ، الاول يخضع للأندثار مثل تكلفة المعدات والالات ، والثاني مرتبط ببئر البترول والاحتياطي النفطي لتكاليف التنقيب الملموسة فهذه تخضع للاستنفاد .

د- عدم امكانية المقابلة بين الإيرادات والمصروفات فقد يتم صرف مبالغ كبيرة ويكون الاحتياطي قليلاً والعكس قد يصرف مبلغ صغير ويتم الحصول على احتياطات كبيرة .

4. **الانتشار الجغرافي لمناطق الانتاج** : وتؤثر هذه الخاصية في حجم التكاليف الادارية والتشغيلية بالزيادة وتحتاج الى نظام محاسبي محكم لمتابعة النشاط .

5. **صعوبة تحديد السعر بالاعتماد على تكاليف الانتاج** : يتم تحديد الاسعار عامة بوضع افتراضات معينة لحالة السوق وبالتحكم في متغيرات معينة ، كمية الانتاج ، تكلفة الانتاج ، المبيعات ، اما في صناعة انتاج النفط فتحدد السعر تحكمه قوانين الصناعة والدولة وكميات الانتاج والوضع الاقتصادي والسياسي العالمي والحروب .

6. **البترول عنصر غير وحيد** : حيث يوجد الغاز دائماً مصاحباً لحام الزيت وتظهر هنا مشكلة التكاليف المشتركة وكيفية توزيعها .

7. **تعدد جنسيات الشركات العاملة في مجال البترول** : ويترتب على ذلك :-

أ- اختلاف النظم المحاسبية بين مجموعة الشركات العاملة في هذا المجال .
ب- صعوبة اجراء المقارنات بين نتائج النشاط في صناعة البترول لعدم امكانية التوحيد في المفاهيم المحاسبية المتبعة وفي الاثبات والتحليل وعرض النتائج .

8. **تأثير الضرائب على الحسابات المالية لشركات البترول** : حيث تتم معالجة مصروفات الاستكشاف والحفر ومعالجة النفاذ منسوبة إلى التكلفة للاغراض المالية وعلى اساس نسبة معينة من اجمالي او صافي الربح لاغراض الضريبة .

ثانياً: طرائق المعالجة المحاسبية لتكاليف البحث والاستكشاف

بعد توضيح الانواع الاساسية لتكاليف البحث والاستكشاف يتم معالجتها محاسبياً ، لا سيما أن أنشطة الاستكشاف لا تسفر عن إيرادات ، وتستغرق فترات طويلة تتجاوز السنة المالية للتأكد من وجود النفط بكميات اقتصادية وقد تفشل هذه الأنشطة في العثور على النفط ، نظراً لاهمية تكاليف البحث والاستكشاف التي تتطلب معالجة محاسبية خاصة ، ويوجد ثلاث طرائق لمعالجة هذه التكاليف كالتالي:

1. طريقة المصروفات الإيرادية (الجارية)

تعدّ جميع تكاليف البحث والاستكشاف تكاليف إيرادية عند إنفاقها بغض النظر عن النتائج المتحققة سواء كانت ناجحة أم فاشلة ، وتحمل في نهاية السنة المالية على قائمة الدخل ، فتشكل أنشطة البحث والاستكشاف أنشطة جارية تؤديها المنشأة عن طريق

اكتشاف الاحتياطيات وكذلك عدّ جميع تكاليف الاستكشاف بمثابة استثمارات حتى لو تعلق بممتلكات غير منتجة وتوزعها على إيرادات الناتجة من الممتلكات المنتجة يعني إن هذه التكاليف لا يمكن أن تعامل محاسبياً كخسائر.

ت- وأن الفشل في الاستكشاف لا يزيد الخبرة وقد ينتج من سوء الاختيار فلا يمكن رسملة تكاليف في مجهودات فاشلة وإظهارها في الميزانية كموجودات مناطق لم يتأكد من وجود النفط فيها ، وتعدّ هذه المبالغ أرقاماً ظاهرية في الميزانية ولا تقابلها موجودات حقيقية ، وتعدّ جميع المبالغ التي أفقت خلال السنة المالية نفقات رأسيّة تطفأ على عدة سنين مستقبلاً من إيرادات حقول ومناطق أخرى وبالتالي لا يمكن مقارنة كفاءة استغلال واقتصادية كل حقل أو مقارنة الحقول ببعضها (الخطيب، 1997 : 79)

ث- إن اظهر تكاليف المناطق الفاشلة ضمن موجودات قائمة المركز المالي يعدّ تضليلاً ، فكيف يمكن ادراج مبالغ معينة ضمن موجودات الشركة في قائمة المركز المالي ولا تقدم هذه المبالغ في الوقت نفسه أية فائدة للمشروع وقد تقدم فائدة قليلة و بنسبة ضئيلة

ج- وأن اتباع هذه الطريقة لا تفرض وجود علاقة بين التكلفة التي تتحملها الشركة والايراد المحقق منها فضلاً عن أن قائمة المركز المالي والتقارير الدورية المنشورة غير ذات فائدة ولن تساعد في اتخاذ القرارات للاستثمار (زايد ، 2002: 33)

ح- واتباع هذه الطريقة يؤدي الى زيادة في الأرباح المحققة كدليل على كفاءة الإدارة ، وبالرغم من وجود خسائر رأسيّة تم سترها بوصفها استثماراً في الابار النفطية مما يؤدي الى تآكل رأس المال وتوزيع أرباح غير محققة على مالكي المنشأة (قنديل، 1995: 38).

٣. طريقة المجهودات الناجحة

وتعتمد هذه الطريقة في معالجة تكاليف البحث والاستكشاف على نتائج الجهود المبذولة ، فإذا كانت الجهود في المناطق المستكشفة ناجحة تعدّ تكاليف رأسيّة وتظهر في الميزانية العمومية كموجودات تضاف لتكلفة آبار النفط ، أما اذا كانت الجهود فاشلة تعتبر تكاليف إيرادية تظهر بقائمة الدخل كمصروف.

ترسمل تكاليف المجهودات الناجحة، أما تكاليف الجيولوجية والجيوفيزيائية بشكل عام والإيجارات المؤجدة والتكاليف الأخرى الحملة للمنطقة الفاشلة تعدّ مصروفاً سنوياً وتستهلك التكاليف التي رسملت وغير المستنفذة (الصافية) على أساس وحدة الانتاج فتكاليف الحصول على المنطقة تستنفذ على اساس وحدة الانتاج نسبة الى الاحتياطيات المرهنة (القاضي وآخرون، 2001: 45) ، وهذه الطريقة تقوم بالتمييز بين المصروفات التي تؤدي في النهاية الى ايجاد النفط في حقل ما ويمكن ربط التكاليف بذلك الحقل، وبين المصروفات التي لا ينتج عنها اكتشاف النفط ولا يمكن نسبها الى أي حقل من الحقول المكتشفة ، فأن الغرض النهائي هو ايجاد النفط (ابو زريده، 1985: 60) ، أما تكاليف حفر الآبار الاستكشافية يجب ان ترسمل كالأبار قيد التنفيذ وتعليق المعدات والتسهيلات المساندة كلاهما كجزء من موجودات الشركة ويتم تحديد الآبار

أن مستقبل الشركة النفطية ونجاحها واحتمالات استمرارها يتوقف تماماً على نجاحها في تحقيق نتائج مرضية في عمليات الاستكشافات التي تقوم بها ، وأن اتباع هذه الطريقة يؤدي الى أن تنخفض معدلات الربح القابل للتوزيع أذ تحمل جميع التكاليف الناجمة والفاشلة و هي تمثل مبالغ باهظة على قوائم نتائج الاعمال على عدّها تكلفة جارية (زايد ، 2002 : 4).

٢. طريقة التكلفة الكلية (الرأسيّة)

تعدّ جميع تكاليف البحث والاستكشاف تكلفة رأسيّة عند اتفاقها بصرف النظر عن النتائج التي يتم التوصل اليها .

وتعدّ هذه الطريقة كافة تكاليف المسح عن النفط متعلقة بما قد يعثر عليه من الاحتياطي النفط في أي منطقة وفي أي فترة محاسبية سنوياً بالامد الطويل الى تحقيق إيرادات تكفي لتغطية النفقات الجارية للانتاج ، وتغطية التكاليف الرأسيّة لاكتشاف الاحتياطيات النفطية وتحقيق الربح باعتباره عائد المنظم ورأس المال المستثمر في المنشأة . وأن تكاليف الاستكشاف لا بد من اتفاقها على مناطق واسعة من أجل ايجاد حقول النفط في جزء منها ، وأن أنشطة الاستكشاف في مختلف اجزاء المنطقة ضرورية لتحديد المناطق التي يكشف فيها النفط فجميع مصاريفها جزء من التكلفة الكلية لما يتم ايجاده من حقول منتجة ، فرسملة جميع تكاليف الاستكشاف تعكس التكلفة الحقيقية لاحتياطيات النفط المكتشفة وتحمل تكاليف عمليات الاستكشاف غير الناجحة الى حساب الدخل قد ينتج عنه تقدير رقم الدخل بأقل مما هو عليه فعلاً ويجب تحميل المصروفات على الأرباح في الفترة التي تندفق فيها الإيرادات من انتاج المناطق التي انفقت عليها ، وتسجل جميع تكاليف الابار الاستكشافية سواء كانت ناجحة أم فاشلة في حساب الأعمال قيد التنفيذ لتجميع تكاليف الابار الجاري حفرها، ومن الممكن إغلاق التكاليف المترابطة ضمن حسابات الابار والتجهيزات المتعلقة بها في نهاية الفترة أو من الممكن تركها ضمن الحساب حتى تعرف نتائج البئر . وأن اعداد القوائم المالية وأظهار تكاليف البحث والاستكشاف ضمن موجودات الشركة في قائمة المركز المالي المنشورة يبين مقدار مجهودات الشركة في الاتفاق على البحث والاستكشاف ، وكلما زاد الاتفاق على البحث والاستكشاف كلما زادت فرصة الشركة في اكتشاف مكامن نفطية وبالتالي زادت الإيرادات المستقبلية للشركة ، وان تكاليف برامج البحث والاستكشاف الفاشلة لاتعدّ اتفاقاً ضائعاً تماماً ، بل أن ذلك يفيد فريق الاستكشاف التابع للشركة من نواحي عدة وتؤدي الى عدم تكرار وتفاذي اسباب الفشل (القاضي وآخرون، 2001: 135).

والانتقادات الموجهة الى هذه الطريقة :

أ- انها تتجاهل معالجة النفقات التي تتحملها المنشأة في البحث عن النفط بمنطقة معينة لم يعثر على النفط واستبعدت من منطقة البحث ، فهذه النفقات الضائعة تخص منطقة غير منتجة لذلك تعدّ خسارة رأسيّة تخص الفترة التي تم فيها استبعاد المنطقة التي لم يكتشف فيها النفط (قنديل، 1995: 37).

ب- يتم رسملة تكاليف الاستكشاف بعد اكتشاف الاحتياطي وليس قبله وألا عدت خسارة ، فأن افتراض وجود الموجود عند حدوث النفقة مع أن ذلك لا يتم إلا بعد

ان كل طريقة من الطرائق الثلاث تؤدي الى نتائج مختلفة لكن طريقة المجهودات الناجحة تعبر عن نتائج الاعمال و المركز المالي الحقيقي فتكاليف البحث والاستكشاف التي تخص المجهودات الفاشلة تعتبر تكلفة ايرادية وتخصم من ايرادات تلك الفترة ، اما التكاليف التي تخص المجهودات الناجحة يتم رسملتها وما يخص النفقات الملموسة مثل الآلات والمعدات التي يمكن نقلها واستخدامها في مناطق اخرى يتم احتساب اندثار سنوي عليها حسب عدد سنوات الافادة منها ويظهر قسط الاندثار السنوي بقائمة الدخل ، اما النفقات غير الملموسة كتكلفة الآلات والمعدات والمهات التي تنحصر فائدة استخدامها في فترة العقد ولا يمكن نقلها واستخدامها في مناطق اخرى يتم استنفاد تكلفتها على اساس عدد الوحدات المنتجة نسبة الى الاحتياطي المبرهن ويظهر قسط النفاذ في قائمة الدخل (احمد ، 2004 ، 88) .

ثالثاً: ايرادات الشركات نط الخام

من أهم الايرادات التي تحققها شركات النفط تتمثل في قيمة ما تنتجه و تبيعه من النفط الخام و مبيعات الغاز الطبيعي و الايرادات المنتهقة من تقديم أبحاث و استشارات نفطية لجهات أخرى اضافة الى ايرادات تأجير الآلات و المعدات لشركات أخرى.

السؤال / متى يتم اقرار ايراد في شركات النفط ؟

الجواب/ هناك ثلاث اتجاهات في اقرار الايراد:

الاتجاه الاول: يؤيد اقرار الايراد بمجرد اكتشاف النفط ، وقد أعتضت على هذا الاتجاه معاهد المحاسبين القانونيين في أمريكا و كندا و لكنها أوصت بضرورة أعداد ملحق بالميزانية يتضمن كمية الاحتياطي النفطي (البراميل) و قيمته.

الاتجاه الثاني: و يتمسك بمبدأ اقرار الايراد عند نقطة البيع.

الاتجاه الثالث: و هو المتعارف عليه بين أغلب شركات النفط وهو ان الايراد يتحقق بمجرد أستخراج النفط (أنتاجه) حيث تقدر الكمية المنتجة بسعر معين وهو السعر المعلن حيث يسجل القيد التالي:

xxx من حـ / مستودعات النفط الخام (الكمية المنتجة x السعر المعلن)

xxx الى حـ / ايراد النفط الخام المنتج

و عند حصول زيادة أو نقصان في السعر المعلن عند البيع يعالج الفرق في حـ / أ.ح العام تحت أسم أرباح أو خسائر مبيعات النفط الخام. (الغبان ، 2009 ، 345)

رابعاً: المقارنة بين طرائق المعالجة المحاسبية لتكاليف البحث والاستكشاف واثرها على الايرادات الشركة

ان كل طريقة من الطرائق المحاسبية الثلاث في معالجة تكاليف البحث والاستكشاف لها اثرها على نتائج اعمال الشركة والتي بدورها تؤثر في المركز المالي للشركة.

فموجب الطريقة الأولى تخصم تكاليف البحث والاستكشاف من قائمة الدخل دون التفرقة بين ما يخص المناطق أو الابار التي اكتشف بها النفط والابار الجافة مما يؤدي الى انخفاض الأرباح ، أما الطريقة الثانية لم تخصم التكاليف من قائمة الدخل لأن تكاليف

بعد ايجاد الاحتياطي المكتشف ، فعادة تحدد بعد اتمام حفر البئر أو بعد فترة قصيرة ، واذ وجد الاحتياطي المكتشف في الابار الاستكشافية فيجب ان ترسمل تكاليف حفر البئر واعدة تبويبها وتصبح جزءاً من ابار الشركة والمعدات والاشهزة المتعلقة بها ، أما اذا لم يعثر عن الاحتياطي في البئر ، فان تكاليف حفر البئر المرسملة الصافية من قيمة ما يمكن تخليصه من معدات تحمل للمصاريف ، والمصروفات المنفقة لاقتناء موجود من الموجودات تعد جزءاً من تكلفة ذلك الموجود ، وهذه المصروفات يجب أن توزع بمعدل معين بين الموجودات (أي المناطق المنتجة وغير المنتجة) أو تحمل على أحدها دون الاخر حسبما تكون نتيجة الاستكشاف ، والايادات التي تقابل المصروفات في كل فترة محاسبية أدت الى تحقيقها عند أعداد قائمة نتيجة الاعمال عن الفترة المالية المعنية (عبد الله ، 1994 : 55) ، وتعد تكاليف ايرادية تنزل من ايرادات تلك السنة فدقة تبويب تكاليف الآبار الناجحة و الابار الفاشلة تعطي نتائج محاسبية دقيقة وصحيحة وبذلك تكون الحسابات الختامية للشركة ممثلة للواقع الفعلي وتعطي نتائج صحيحة ، وتحقق الارباح ، فالمبالغ الظاهرة في الميزانية يقابلها موجودات تدر عائدات حقيقية ويمثل هذا الرصيد مدى استمرارية عمل الشركة في توسيع عملها مع زيادة الاستكشافات الناجحة وزيادة الاحتياطي القابل للاستخراج.

وتوافق هذه الطريقة مع مبدء الحيطة والحذر و تنادي بوجود الاحتياط الكامل لأي خسارة متوقعة ، وعدم الاخذ في الاعتراف أية ايرادات لم تتحقق ، لذلك فإن عدم التأكد من وجود النفط في مكانه بكميات اقتصادية ، أو التأكد من فشل العمليات يؤدي الى معالجة تكاليف الاستكشافات بعيداً عن الموجودات الرأسالية و عدها خسائر تحمل على حساب الدخل ، أما في حالة ثبوت وجود النفط بكميات اقتصادية يتم الاستعداد لمرحلة الانتاج الفعلي وفي هذه الحالة تعدّ التكاليف رأسالية ، وأن الهدف الرئيس من التقارير المالية المنشورة هو بيان النتائج المحققة أي المجهودات التي قامت بها الشركة خلال فترة محاسبية معينة ، وتطبيقاً لذلك لا يمكن أن تعامل تكاليف الانشطة الناجحة و الفاشلة نفس المعاملة ، بل يجب ابراز نتائج المجهودات الناجحة ، لذلك فإن الفصل بين الانشطة الناجحة والفاشلة في هذه الطريقة تتلخص في معاملة الأولى على أنها اتفاق ايرادي والثانية على أنها اتفاق رأسالي وهو ما يحقق الاهداف المرجوة من التقارير المالية . اما الانتقادات الموجهة الى هذه الطريقة : (احمد ، 1989 ، 88)

صعوبة التحميل الفوري للمصروفات وتحديد طبيعتها الا بعد مرور فترة زمنية تتجاوز السنة المالية للتأكد من وجود النفط اذ يصعب تصنيفها الى تكاليف رأسالية وتكاليف ايرادية في نهاية السنة المالية وتكون نتائج الاعمال و المركز المالي غير دقيقة وغير مصورة للواقع الحالي للمركز المالي للشركة ، فان المخاطرة وعدم التأكد من تحقيق نتائج الاستكشاف وابقاء نفقات معلقة في الحسابات الختامية في نهاية السنة المالية يعني تأجيل أفعال المصروفات على أمل تحقيق نتائج ايجابية لعمليات البحث والاستكشاف. هناك عدد من الشركات تتبع أما طريقة المجهودات الناجحة أو طريقة التكلفة الكلية مما يؤدي الى صعوبة مقارنة القوائم لشركات النفط ، ولا يوجد معالجة محاسبية محددة تتعلق بالتكاليف المصروفة في استكشاف النفط ولا فيما يتعلق بنفاذ تلك التكاليف المرسملة .

وتتأثر التكلفة الرأسالية للابار المنتجة بموجب هذه الطريقة المتخفضة التكلفة الرأسالية للابار ، وعدّ تكاليف البحث والاستكشاف تكاليف ايرادية تستنفذ في سنة حدوثها مما يقلل من رصيد حساب الابار ويخفض رصيد الحسابات الرأسالية التي تظهر في قائمة المركز المالي	3	وتتأثر التكلفة الرأسالية للابار المنتجة بموجب هذه الطريقة المتخفضة التكلفة الرأسالية للابار ، وعدّ تكاليف البحث والاستكشاف تكاليف ايرادية تستنفذ في سنة حدوثها مما يقلل من رصيد حساب الابار ويخفض رصيد الحسابات الرأسالية التي تظهر في قائمة المركز المالي	وتتأثر التكلفة الرأسالية للابار المنتجة بموجب هذه الطريقة المتخفضة التكلفة الرأسالية للابار ، وعدّ تكاليف البحث والاستكشاف تكاليف ايرادية تستنفذ في سنة حدوثها مما يقلل من رصيد حساب الابار ويخفض رصيد الحسابات الرأسالية التي تظهر في قائمة المركز المالي
--	---	--	--

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى (احمد، 2004: 81، 84، 90).

ويقصد بالنفاذ ذلك النقص التدريجي الذي يطرأ على قيمة الموجود المتناقص كالحقول النفطية أما نتيجة استخراج جزء من ذلك الموجود أو لاسباب أخرى طبيعية تستدعي توزيع تكاليف الانتاج على العمر الانتاجي للاصل ، فمعدل النفاذ يرتبط بعنصرين هما : (عبد الله ، 2001: 129)

● قيمة تكاليف الانتاج حتى تاريخ احتساب معدل النفاذ مما يستلزم خصم اقساط نفاذ سابق .

● الاحتياطي الانتاجي المقدر في بداية العام المعني .

فان الفرق بين الاندثار والاستنفاد ، أن الاندثار يختص بالموجودات الثابتة، وهي طريقة لتوزيع تكلفة الموجودات الراسالية على سنوات استخدامها ، اما اذا استخدمت طريقة وحدة الانتاج فتكون النتيجة النهائية واحدة (مصطفى، 1997: 199) وبما أن تكلفة المعدات والتجهيزات الملموسة تختلف في طبيعتها عن المصروفات الراسالية الاخرى ، فان حياتها الانتاجية لا تتوقف على الحياة الانتاجية للحقل النفطي فهي تندثر كبقية الموجودات الثابتة الاخرى كالالات وغيرها.

أما قسط النفاذ فهو عبارة عن معدل النفاذ مضروباً في انتاج العام المعني من النفط الخام ، فان قسط النفاذ يبين نصيب السنة من التكاليف الانتاجية ، أما في حالة تغير في كمية الاحتياطي النفطي المقدر ، مما يتطلب احتساب معدل نفاذ جديد على ان لا يكون للتقديرات الجديدة أثر على النفاذ المحسوب في السنوات السابقة ، فيحسب معدل النفاذ على اساس صافي المبالغ المستثمرة بعد طرح النفاذ المجمع في السنوات السابقة مقسمة على الاحتياطيات المقدره في نهاية الفترة المعنية زائداً انتاج الفترة نفسها (عبدالله ، 2001: 135) ويظهر قسط النفاذ محاسبياً مديناً في حساب نفاذ الابار المنتجة ويظهر دائماً في حساب مخصص نفاذ الابار المنتجة.

أن قائمة المركز المالي (الميزانية) هي تصوير للوضع المالي أو الحالة المالية للوحدة المحاسبية وذلك في تاريخ أعداد القائمة ، فأن محتويات المركز المالي هي عناصر لحظية وتعرف محاسبياً بمصطلح الأرصدة ، والأرصدة هذه تشمل عناصر الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية ويتم الإفصاح عنها في قائمة المركز المالي (الشيرازي ، 1990: 216) وان

البحث والاستكشاف قد رسملت سواء كانت المناطق منتجة أم غير منتجة ، فتكاليف الابار الجافة قد رسملت ايضاً مما يترتب زيادة في الارباح بينما تتحمل الشركة خسارة راسالية ، أما الطريقة الثالثة تحمل قائمة الدخل بخسارة رأسالية نتيجة عدم اكتشاف النفط ، أما التكاليف التي تخص المناطق المنتجة فقد رسملت ، وتكون الأرباح المتحققة تمثل نتيجة أعمال الشركة والمركز المالي للشركة .

والجدول (1) يوضح مدى الاختلاف بين الطرائق المحاسبية الثلاث وأثرها في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي ، وعلى النحو الآتي : (احمد، 2004: 81، 84، 90)

الجدول (2)

جوانب الاختلاف بين طرائق المعالجة المحاسبية الثلاث

ت	طريقة المصروفات ايرادية	طريقة التكلفة الكلية	طريقة المجهودات الناجمة
1	بموجب هذه الطريقة تؤدي الى انخفاض الارباح في السنوات التي يتم فيها اتفاق مبالغ كبيرة على عمليات البحث والاستكشاف ، أما في السنوات التي لا تحمل مثل هذه النفقات تزداد الارباح ، مما يؤدي الى عدم انتظام معدل الربح المحقق ، وقد يختلف حجم هذه التكاليف من سنة الى أخرى وقد يؤثر في معدل الارباح السنوية ، فقد تنخفض أرباح السنة المالية مع زيادة حجم جهود البحث وبقاء معدل مبيعات النفط على مستوياتها حسب الطلب في الاسواق	اما هذه الطريقة فلا تتأثر الارباح المحققة لارباح طبقاً للمبادئ والمفاهيم المحاسبية ، فيتم تحميل قائمة الدخل بتكاليف المناطق المستبعدة أي تكاليف الابار الجافة فتتحمّل السنة المالية بالتكاليف التي لا يترتب عليها إيرادات مستقبلية بينما تظهر مصاريف المناطق التي اكتشفت بها النفط في قائمة المركز المالي التي تدر إيرادات مستقبلية وبذلك تصور الواقع الفعلي للمركز المالي وتعطي نتيجة حقيقية عن الارباح المحققة	أما هذه الطريقة فتعدّ الارباح المحققة لارباح طبقاً للمبادئ والمفاهيم المحاسبية ، فيتم تحميل قائمة الدخل بتكاليف المناطق المستبعدة أي تكاليف الابار الجافة فتتحمّل السنة المالية بالتكاليف التي لا يترتب عليها إيرادات مستقبلية بينما تظهر مصاريف المناطق التي اكتشفت بها النفط في قائمة المركز المالي التي تدر إيرادات مستقبلية وبذلك تصور الواقع الفعلي للمركز المالي وتعطي نتيجة حقيقية عن الارباح المحققة
2	بموجب هذه الطريقة لا يظهر قسط النفاذ في قائمة الدخل ، لعدم وجود رصيد الحسابات الرأسالية المتعلقة بتكاليف البحث والاستكشاف مما يؤدي الى انخفاض تكلفة نفاذ لكل برميل	أما هذه الطريقة تؤدي الى زيادة تكلفة نفاذ برميل النفط اذ يتم تحميل حساب الابار المنتجة بجميع جهود الاستكشاف الناجمة والفاشلة ، مما يزيد من قيمة الابار دون أي زيادة في الاحتياطي وبذلك تكون حصة البرميل الواحد من النفاذ أكبر من الطريقتين الأخرتين	اما هذه الطريقة فتمثل التكلفة نفاذ برميل النفط بمثل التكلفة الفعلية ، وأن قيمة الابار الرأسالية تمثل القيمة الفعلية للابار الناجمة المنتجة للنفط

المحور الثالث الاطار العملي

أولاً: قياس ثبات الاستبانة

يعني الثبات أنّ الأداة تعطي النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة ذاتها مرة أخرى في مدة زمنية معينة عند احتساب الاختبار وإعادة الاختبار التي اعتمدها في قياس مدى ثبات أداة الدراسة ، إذ أُجريت اختبار أولي بتوزيع استبانة الاستبانة على مجموعة من الأفراد عينة الدراسة في الأسبوع الثاني من شهر كانون الثاني (2021) ، ثم أعيد الاختبار مرة ثانية في الأسبوع الأول من شهر شباط ، وبعد الانتهاء من جمع استبانة الاستبانة ، وتفريغ البيانات تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) لتحديد درجة ثبات أداة القياس في هذه الدراسة ، وتبين أنّ نسبة التطابق في الإجابات للعينة المختارة بلغت على المستوى الإجمالي (86,1%) ، (وهي نسبة تثبت درجة جيدة من ثبات الاستبانة بالمقارنة مع (Standard Alpha) البالغة (60%) الخاصة بالدراسات الإنسانية ، الجدول (3) يوضح نتائج اختبار معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) على المستوى الكلي وعلى مستوى المتغيرات الفرعية.

الجدول (3)
نتائج اختبار كرونباخ ألفا

ت	المتغيرات	Alpha قيمة
1	طريقة التكلفة الأيرادية	0.741
2	طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية)	0.628
3	طريقة المجهودات الناجحة	0.725
4	المستوى الإجمالي	0.861

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

ثانياً: اختبار فرضيات البحث

ينصب هذا المحور على اختبار فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية التي وردت في مخطط الدراسة ، ووفقاً للفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباط معنوية موجبة بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وتحسين الإيرادات في شركات النفط الخام.

تفصح معطيات الجدول (4) عن توافر علاقات ارتباط طبيعية معنوية بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وتحسين.

أما بخصوص قوة هذه العلاقة فتبدو اعتماداً على معطيات الجدول (4) بوصفها متباعدة ، إذ بدت العلاقة بين طريقة المجهودات الناجحة وتحسين الإيرادات في شركات النفط الخام الأعلى ارتباط ، وذلك بدلالة قيمة معامل الارتباط التي بلغت (0.628) عند مستوى المعنوية (0.05) فيما بدت العلاقة بين طريقة التكلفة الأيرادية وتحسين الإيرادات في المنظمة المبحوثة بوصفها الأقل ارتباطاً ، وذلك بدلالة نفس المعامل الذي بلغت قيمته (0.481) عند مستوى معنوية (0.05) ، وبالرغم من التقارب النسبي في قوة علاقات الارتباط بين المتغيرات بوصفها معنوية جميعها ، غير أن ترتيب العلاقة بين طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية) وتحسين الإيرادات بمعامل ارتباط قيمته (0.626) عند مستوى معنوية (0.05) .

الاستخدامات الرئيسة لقائمة المركز المالي تتركز في توفير معلومات عن طبيعة ومقدار الاستثمارات في موجودات الوحدة ومصادر تمويل هذه الاستثمارات عن طريق التزامات الوحدة لدائنها وحق الملاك على صافي أصول الوحدة ، وان قائمة المركز المالي لا تعكس القيم الجارية بل تمثل أرصدة لتكاليف تاريخية حدثت خلال الفترة وخلال فترات سابقة ، فتعدّ التكلفة التاريخية أساساً لأعداد قائمة المركز المالي (حنان ، 2003 : 287) ويجب الإفصاح التام والصادق عند إعداد القوائم المالية بشكل يعكس دقة الأحداث الاقتصادية التي أثرت على المشروع خلال الدورة المالية ، وان تتضمن القوائم المالية معلومات كافية تجعلها مفيدة غير مضللة وعدم إهمال وحذف أو إخفاء أية معلومات وعدّ صافي الربح كما يظهر في قائمة الدخل أحد المصادر الرئيسة للتغيير في رقم حقوق الملكية التي تظهر في قائمة المركز المالي (الشيرازي ، 1990 : 221) .

كذلك تؤثر طرائق المعالجة المحاسبية في مقدار ضريبة الدخل فقد ترغب بعض الشركات باسترجاع ما أفقته من أموال طائلة فتستهلك المصاريف في أقرب وقت ممكن أي تعدّ مصاريف إيرادية ، وتزول من إيراداتها ولكن القوانين واللوائح الخاصة بدوائر الضريبة لا توافق على ذلك لان هنالك بعض المصاريف الرأسمالية يتم استهلاكها على عدة سنوات لأن استهلاكها مرة واحدة يقلل من حصيلة الضرائب في تلك السنة ، ويختلف مقدار الضريبة من طريقة الى أخرى فتكون أقل مبلغ في الطريقة الأولى عندما تعدّ تكاليف البحث والاستكشاف مصاريف إيرادية وأعلى مبلغ بالطريقة الثانية عندما تعدّ جميع التكاليف رأسمالية ولا يظهر المبلغ في قائمة الدخل وانما في قائمة المركز المالي وتستنفذ على أقساط سنوية حسب كمية الاحتياطي المكتشف المقدّر ، اما الطريقة الثالثة فيكون المبلغ بين الطريقتين وتعتمد على المجهودات الناجحة في رسميتها ثم استنفادها على أقساط أما المصاريف التي تخص آبار فاشلة فتزول من الإيرادات في سنتها المعينة . وتختلف قوانين وتعليمات الضريبة من دولة الى اخرى ، وما لذلك من أثر في الحسابات المالية للشركات في هذا المجال فبعض شركات النفط العالمية تحتفظ في أغلب الاحيان بنسختين من السجلات ، واحدة للشركة نفسها وأخرى لاغراض الضريبة اذ تعالج المصروفات الاولية والاستكشاف والحفر كإيرادية للأغراض المالية وإيرادية لأغراض من الضريبة ، كما يحسب النفاذ مسوّباً الى التكلفة للأغراض المالية ، وعلى أساس نسبة معينة من أجمالي أو صافي الربح لأغراض الضريبة .

وأن طريقة المجهودات الناجحة تستخدم من قبل شركات النفط الدولية الكبيرة الحجم مثل شركة أكسون و موبيل و كوف ، أما طريقة التكلفة الكلية فتستخدم من قبل أغلبية الشركات صغيرة ، وتعّد طريقة المجهودات الناجحة وطريقة التكلفة الكلية من أكثر الطرق استخداماً فعند تطبيق الطريقتين تظهر تكاليف الاستكشاف في قائمة المركز المالي ، ولاحقاً تستنفذ كمصروف في قائمة الدخل ، ولكن هناك فرق مهم وهو توقيت الصرف (Gibson, 1992: 693) .

كما يظهر الجدول (5) ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (14.531) وهي دالة عند مستوى دلالة اقل من (0.05)، وهذا يؤكد نتيجة رفض الفرضية الرئيسة الثانية بصيغتها الصفرية (العدمية) وقبول الفرضية البديلة القائلة:

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة .

الفرضية الرئيسة الثالثة : لا تتباين الأهمية النسبية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.

تفصح معطيات الجدول (6) عن الآتي :

أ- دخلت طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية) في المرحلة الأولى بَعْدَهَا من أكثر العوامل أهمية، إذ بلغت قيمة معامل (β) (0.459)، بمعنى أن الاختلافات المُفسرة في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة كانت بمقدار (45.9%) تعود إلى أهمية طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية)، وبدلالة قيمة (T) المحسوبة البالغة (3.657) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.617). بدلالة مستوى المعنوية التي جاءت اقل من مستوى المعنوية (0.05) والتي بلغت (0.00) وهو ناتج عن أهمية طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية) بالنسبة لمتغير تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.

ب- دخلت طريقة الجهود الناتجة في المرحلة الثانية إذ بلغت قيمة معامل (β) (0.384)، بمعنى أن الاختلافات المُفسرة في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة كانت بمقدار (38.4%) تعود إلى أهمية طريقة الجهود الناتجة، وبدلالة قيمة (T) المحسوبة البالغة (2.640) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.617). بدلالة مستوى المعنوية التي جاءت اقل من مستوى المعنوية (0.05) والتي بلغت (0.01). وهو ناتج عن أهمية طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية) بالنسبة لمتغير تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة.

ت- يوضح الجدول (6) أن طريقة التكلفة الايرادية دخلت في المرحلة الثالثة وكانت من بين أضعف المتغيرات (الطرق) اهتماماً في المنظمة المبحوثة، إذ بلغت قيمة معامل (β) (0.167) ، بمعنى أن الاختلافات المُفسرة في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة كانت بمقدار (16.7%) تعود إلى أهمية طريقة التكلفة الايرادية ، وبدلالة قيمة (T) المحسوبة البالغة (1.183) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (2.640)). وهو ناتج عن انخفاض مستوى الأهمية ومعنوية لتأثير طريقة التكلفة الايرادية بالنسبة لمتغير تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة بدلالة مستوى المعنوية التي جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) والتي بلغت (0.247).

بعمامة.... ووفق ما ظهر من نتائج فإن الأهمية النسبية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة

وبعمامة يمكن القول اعتماداً على النتائج السابقة برفض صحة الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وتحسين الإيرادات في شركات النفط الخام. وقبول الفرضية البديلة.

الجدول (4)

نتائج العلاقة بين عوامل أسباب إستراتيجية التعاون التنافسي الإلكتروني

طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط	طريقة التكلفة الايرادية	طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية)	طريقة الجهود الناتجة
ايرادات شركات النفط الخام	0.481**	0.626**	0.628**

N=31

عند مستوى معنوية (0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة .

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط، إذ أظهرت نتائج الجدول (5) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة، إذ بلغ معامل التحديد ما قيمته (0.609)، أي ان ما قيمته (60%) من التغيرات التي تحصل في إيرادات لشركات النفط الخام ناتج عن التغير في طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط، وبذات السياق أظهرت نتائج التحليل ان معامل التحديد المعدل قد بلغ (0.567) وهو ما يعكس المستوى الصافي للاهتمام بطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط من قبل المنظمة المبحوثة بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام.

الجدول (5)

القدرة التفسيرية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة

طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط						المتغير المستقل
مستوى الدلالة Sig*	درجة الحرية DF	المحسوبة F	معامل التحديد R ² المعدل	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	المتغير المعتمد
0.000 ^b	3 28	14.531	0.567	0.609	0.780 ^a	ايرادات شركات النفط الخام

N=31

عند مستوى معنوية (0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

عامة، على الرغم من الأهمية الكبيرة لاعتماد كل منها في توثيق الأنشطة المحاسبية للمنظمات العاملة في مجال البحث واستكشاف النفط، في الوقت الذي قطعت المنظمات في الدول المتقدمة شوط كبير من النجاح في هذا المجال ضمن العديد من دول النامي أيضاً.

2. قدمنا مضمون العلاقة النظرية بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط من جهة وبين تحسين إيرادات شركات النفط من جهة أخرى، بوصفه نتاجاً للمناقشات والتحليل الإستراتيجي، وهو علاقة منطقية تُعبر عن واقع عمل المنظمات في هذا المجال، كما يعكس هذا المضمون قناعة الباحث بضرورة الدمج بين كل من هذه المفاهيم يُمكن إستثمارها لتحقيق نتائج يصعب الوصول إليها عن طريق فهم أفضل للممارسات وتطبيقها.

❖ الإستنتاجات المتعلقة بالجانب الميداني.

3. أظهرت نتائج التحليل الخاصة بدراسة علاقة الارتباط وجود علاقة ارتباط معنوية بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط من جهة وبين تحسين إيرادات شركات النفط من جهة أخرى، وتؤشر هذه النتيجة حقيقة مفادها أن اعتماد الطرق العلمية والمنهجية في توثيق وتسجيل نفقات البحث واستكشاف النفط تؤدي إلى تحسين إيرادات شركات النفط على نحو أفضل في المنظمة المبحوثة. كما اشرت نتائج علاقة الارتباط اقوى علاقة ارتباط بين طرق تسجيل النفقات وبين إيرادات شركات النفط لحساب طريقة (المجهودات الناجمة)، وتعكس هذه النتيجة منطق منظور النجاح في توجيه الجهود والموارد بوصفها منهجاً وقائياً لمنع حدوث الخسائر غير المتوقعة من جهة وما ينعكس على نحو إيجابي على تحسين الإيرادات من جهة أخرى.

4. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بدراسة علاقة الاثر وجود أثر معنوي لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين إيرادات شركات النفط في المنظمة عينة الدراسة وتعكس هذه النتيجة ضرورة توافر المعرفة المهنية بأساليب وطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط من اجل تحسين قدرات الشركات العاملة في مجال النفط على التعامل المثالي مع ادارة إيراداتها وتحسينها.

5. أن الأهمية النسبية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط في تفسير مجالات التحسين الخاصة بإيرادات شركات النفط الخام تختلف من طريقة إلى أخرى ضمن المنظمة المبحوثة، وتعكس هذه النتيجة منطق التسجيل والتوثيق المعتمد لكل فضلاً عن جوانب الضعف والقوة التي تمتاز بها هذه الطرق ضمن ممارسات المنظمة المبحوثة.

6. اشرت نتائج الأهمية النسبية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط لإدارة تسلسلاً منطقياً حيث اشرت مجمل النتائج ان المنظمة المبحوثة تعتمد

المبحوثة تختلف من متغير (طريقة) إلى أخرى، عليه ترفض الفرضية الفرعية التي تنص على، لا تتباين الأهمية النسبية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة، وتقبل الفرضية البديلة.

الجدول (6)

الأهمية النسبية لتأثير طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام

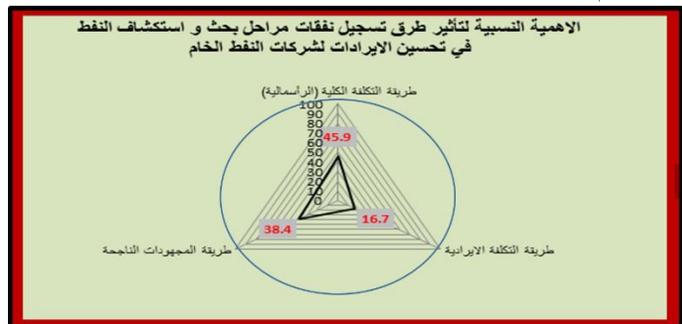
الإحصائي المتغيرات	B لتأثير الأهمية النسبية	T		D.F	مستوى الدلالة *Sig	الأهمية
		المحسوبة	الجدولية			
طريقة التكلفة الكلية (الرأسمالية)	0.459	3.657	2.640	1 29	(0.00)	1
طريقة المجهودات الناجمة	0.384	2.640	2.640	2 28	(0.01)	2
طريقة التكلفة الأيرادية	0.167	1.183	2.640	3 27	(0.247)	3

N=31

عند مستوى معنوية (0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

ويُمكن اعتماد مخطط رادار يهدف توضيح الأهمية النسبية لكل متغير (طريقة) من طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام في المنظمة المبحوثة الشكل (2).



الشكل (2)

الأهمية النسبية لطرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط في تحسين الإيرادات لشركات النفط الخام

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

المحور الرابع

الإستنتاجات والتوصيات

أولاً: الإستنتاجات.

❖ الإستنتاجات المتعلقة بالجانب النظري.

1. أن الأطر العامة المرتبطة بمفاهيم ونظريات طرق تسجيل نفقات مراحل بحث و استكشاف النفط ما تزال نادرة ولم تحظ باهتمام كافٍ في الأدبيات المحلية

قدراتها في التعامل مع المتطلبات المحاسبية التي يُمكن ان تحتاحها مستقبلاً ويُمكن تحقيق ذلك عن طريق :

- الاستفادة من الملاكات الأكاديمية ضمن قناة تفعيل التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والمنظمات في بناء قواعد معرفية رصينة من جهة والعمل على ابتكار افضل الوسائل لتوثيق هذه المعرفة من جهة اخرى.
- 4. ضرورة تعزيز دور المعرفة المحاسبية في إقامة متطلبات الاستعداد والوقاية لتطور التوجهات المحاسبية والاستمرار بالالتزام الإدارة بالجوانب التي تعزز العمل بالمنهج التكميلي مع متطلبات بيئة العمل، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- مشاركة المديرين في فرق عمل تعمل على جمع البيانات المحاسبية، وتحليل الموقف الخاصة بالكلف والايادات ، وصولاً الى توفير كوادر متعددة التخصصات والمعارف.

المصادر

المصادر والمراجع:

- أبو زريدة ، مختار علي ، " محاسبة النفط – اصولها العلمية وتطبيقاتها " ، معهد الاتحاد العربي، بيروت ، لبنان ، 2001.
- أحمد الخطيب ، (2004) تطبيقات مبدء المقابلة المحاسبية في صناعة النفط والمعادن ، مجلة افاق اقتصادية ، السنة 4 ، العدد13 ، ابو ظبي .
- اسماعيل ابراهيم جمعة ، (2000) مصطلحات وتعريف التكلفة ، مجلة المحاسب السنة 4 ، العدد13، مرامر للطباعة الالكترونية ، الجمعية السعودية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- توفيق ، كنعان احمد ، وعبد الجبار ، فريد توفيق ، " حفر ابار النفط والغاز " ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، مطبعة الصقر ، بغداد ، العراق ، 2006.
- حجر ، عبد الملك ، " محاسبة النفط – المبادئ والاجراءات " ، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، صنعاء ، اليمن ، 2004.
- حسين القاضي ، عبد الرزاق القاسم ، سمير الريشاني ، (2001) محاسبة البترول ، ط1 ، البار العلمية البولية و دار الثقافة ، الاردن .
- رضوان حلوة حنان ، (2003) النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ الى المعايير ، ط1 ، دار وائل ، الاردن .
- سعيد سليمان بركات الشامي ، (2000) الرقابة المالية على تنفيذ عقود المشاركة في انتاج النفط في اليمن ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة ال بيت ، الاردن .
- الصحن ، عبد الفتاح ، وسرايا ، محمد السيد ، و علي ، عبد الوهاب نصر ، وشحاتة ، شحاتة السيد ، " المراجعة التشغيلية والرقابة الداخلية " ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، مصر .
- عبد الحميد قنديل ، (1995) تقويم الاصول الثابتة للنفط واثره على نتائج الاعمال و المركز المالي لمنشاء النفط ، مجلة افاق اقتصادية ، العدد19 ، ابو ظبي يوليو.
- عبد الكريم الرمي ، (1994) المشاكل المحاسبية لمرحلة البحث والاستكشاف في الصناعة الاستخراجية ، مجلة الإدارة العامة ، العدد 24 ، المملكة العربية السعودية .

طريقة تسجيل الكلف الاستثنائية عبر طريقة طريقة التكلفة الكلية (الرأسالية) لقناعة المنظمة بالعلاقة بين حجم الاستثمار الكلي ومستوى الايرادات بوصفها منهجاً مناسباً لتحسين ايراداتها ، في حين تأتي طريقة احتساب (الجهودات الناجحة) بالدرجة الثانية بوصفها الاقرب لتحسين الايرادات لما تمتاز به من خصائص تتوافق مع منطق النجاح في استثمار الموارد وبين تحسين ايرادات شركات النفط ، غير ان الطريقة التي لم يكن تأثير في تحسين الايرادات هي طريقة (التكلفة الايرادية) ولعل السبب هو التعقيد الذي يرافق هذه الطريقة في احتساب بعض جوانب الكلف التي ليست علاقة بجوانب تحسين الايرادات.

ثانياً: التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي تم عرضها تختص الفقرة الحالية بتقديم أهم التوصيات الضرورية للمنظمة عينة الدراسة مع مقترحات لتنفيذ التوصيات المقدمة.

1. على المنظمة المبحوثة الاهتمام بمضامين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط على نحوٍ عام والاهتمام بشكل أكبر بتوافر معرفة مهنية محاسبية ذات اهتمامات ومجالات تخصصية على نحوٍ خاص تتوافق مع طبيعة عمل الشركات في مجال النفط الخام. ويمكن توفير هذه المعرفة عن طريق :

- اشراك المديرين بدورات تدريبية واقامة ورش عمل متخصصة بمحاسبة النفط على نحوٍ عام وطرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط على نحوٍ خاص بهدف توسيع مدارك المشاركين بانواع محاسبة النفط ومستوياتها ومجالات تخصصها مما يجعل المديرين في المنظمة المبحوثة قادرين على تحسين مستوى معارفهم ومهاراتهم وتنويع تخصصاتهم.
- 2. ضرورة تعزيز اهتمام المنظمة عينة الدراسة بتحليل التكلفة الكلية (الرأسالية) ذات العلاقة بعمل شركات النفط ودراستها للوقوف على المضامين التي يُمكن الاستفادة منها مستقبلاً، ومن ناحية اخرى ينبغي على ادارة المنظمة تركيز اهتمامها على نحوٍ أكبر بمضامين طرق تسجيل النفقات على اساس الجهودات الناجحة لتجنب لتحقيق المرونة اللازمة لعمليات التنويع في احتساب نفقات البحث والاستكشاف. ويُمكن تحقيق ذلك عبر:

- إنشاء وتحديث نظام معلومات متخصص في هذه المنظمات يعمل على تجميع وتصنيف وترتيب المعلومات والمعارف في قواعد بيانات خاصة مما يحقق سهولة في الحصول على المؤشرات المطلوبة لاعتماد طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط من جهة ، كما يعمل على توافر المعرفة المطلوبة والمناسبة للتعامل مع مضامين تحسين الايرادات وبأقل وقت وجهد ممكن .

3. نظراً لقوة علاقة الارتباط بين طرق تسجيل نفقات مراحل بحث واستكشاف النفط وتحسين ايرادات شركات النفط ينبغي على ادارة المنظمة المبحوثة العمل على تعزيز منظومة المعرفة التخصصية التي تمتلكها على النحو الذي يعزز من

- عبد الله شاكر السياب، (2001) التكوينات الرسوبية والمكامن البترولية وطرق التنقيب والانتاج، الدراسات الفنية صناعة النفط والغاز، مطابع دار القبس، الكويت.
- عبد الوهاب، ابراهيم طه، " محاسبة البترول وفقاً للنظم العالمية والمحلية ومعايير الجودة الدولية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2006 .
- الغبان، فائزة ابراهيم محمود، الغبان، د. ثامر صبري محمود، (2009)، النظام المحاسبية المتخصصة، الطبعة الثانية، مكتبة الناكرة، الاردن - عمان .
- الغبان، فائزة ابراهيم محمود، الغبان، د. ثامر صبري محمود، (2013)، النظام المحاسبية المتخصصة، الطبعة الثالثة، مكتبة الناكرة، الاردن - عمان .
- القاضي، حسين، وقاسم، عبد الرزاق محمد، والريشاني، سمير، " محاسبة البترول"، الطبعة الاولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2001 .
- محمد رؤوف مصطفى، (1997) محاسبة انتاج البترول، مؤسسة الصباح، الكويت .
- محمد عصام الدين زايد، (2002) دراسة تحليلية لطرق المعالجة المحاسبية لتكاليف البحث والاستكشاف في صناعة البترول، الجزء الثاني، مجلة المال والتجارة، السنة 11، العدد 130، مصر .
- محمد علي احمد السيدية، (2001) محاسبة التكاليف " دراسة نظرية و إجراءات تطبيقية، الطبعة الثانية، دار الكتب، الموصل، العراق
- محمد علي احمد السيدية، (2001) محاسبة التكاليف " دراسة نظرية و إجراءات تطبيقية، الطبعة الثانية، دار الكتب، الموصل، العراق .
- محمود سيد أمين، (2003) الكشف عن البترول و حفر اباره، دراسات مختارة في الصناعة النفطية، نشرة شهرية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت .
- مختار علي أبو زريدة، (1985) محاسبة النفط " اصولها العلمية وتطبيقاتها"، ط1، معهد الانماء العربي، بيروت .
- مرعي، عبد الحي عبد الحي، وهلال، عبدالله عبد العظيم، " مقدمة في اساسيات محاسبة التكاليف"، المكتب الجامعي الحديث، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مصر، 2006.
- مصطفى، محمد رؤوف، " حسابات انتاج البترول كأصل متناقص"، مركز الابحاث الاقتصادية وادارية الاعمال بكلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الليبية، ليبيا، 2002.
- الهيبي، احمد حسين، " اقتصاديات النفط"، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 2000 .
- الواتاري منعم مفلح الراوي، (1981) استكشاف البترول، دراسات في صناعة النفط العربية، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت .
- وضاح ماجد عبد الحليم الطه، (1998) كلفة حفر الابار النفطية التطويرية، دراسة محاسبية في المؤسسة العامة لنتف الجنوب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد .
- Brock, Horace P. Klingstedt, John P. and Jones, Donald M . " Accounting For Oil and Gas Producing Companies", Part 1, Denton, Tex : Professional Development Institute, (1983).
- Gibson , charles H.,(1992) financial statement analysis , 5ed , south – western publishing com.